

## تقرير عن عملية إعداد الموسوعة في المجلد ٢٢

### للمحقق الحائري اليزدي

• حوار مع سماحة الشيخ رضا مختاري؛ مدير مؤسسة تراث الشيعة



هذه الموسوعة هي من آية الله الآشتياني.

#### ■ المجلدان السادس عشر والسابع عشر من الموسوعة

المجلدان السادس عشر والسابع عشر هما تقرير درس الصلاة ودرس النكاح للشيخ بقلم آية الله السيد أحمد الزنجاني. والد آية الله العظمى الشيرازي. وقد طبع ما كان موجوداً في مجلدين، القسم الأول منهما للصلاة والباقي للنكاح.

#### ■ المجلد الثامن عشر من الموسوعة

المجلد الثامن عشر هو تقرير درس المكاسب المحرمة وجزء من بحث البيع للشيخ عبدالكريم بقلم آية الله الأراكي.

#### ■ المجلد التاسع عشر من الموسوعة

هذا المجلد هو استمرار للمجلد الثامن عشر من تقرير درس البيع للشيخ بقلم آية الله الأراكي.

#### ■ المجلد العشرون من الموسوعة

هذا المجلد هو تقرير درس الخيارات للشيخ بقلم آية الله الأراكي وآية الله الحاج آقا رضا المدني الكاشاني. وبالطبع كانت هناك تقارير أخرى موجودة لم تُدرج في هذه الموسوعة تجنباً للتكرار.

#### ■ البحوث العقلية للشيخ

ليس للحاج الشيخ كتاب مستقل في غير الفقه والأصول في موضوعات أخرى؛ ولكن في كتاب الطهارة بمناسبة بحث نجاسة الكفار في محبث وحدة الوجود، لديه مباحث عقلية جيدة تدل على تمكنه من المباحث العقلية، وقد بين هذه المباحث بشكل سلس ودقيق لدرجة أنها تبدو وكأن فيلسوفاً مثل آية الله الشيخ محمد علي الشاه آبادي أو العلامة حسن زاده الأملي. هو من طرحها. وطبعاً من خصائص الحاج الشيخ أنه كان يطرح المباحث الصعبة بشكل سلس وواضح ليفهمها الجميع.

#### ■ منابر الحاج الشيخ العقائدية

وضع الحاج الشيخ منذ بداية هجرته إلى إيران، تعريف الناس بالدين في جدول أعماله. كان يعتلي المنبر بنفسه في بلدة أراك ويشرح مختلف جوانب الشريعة الإسلامية ويقوم بتعليم الأحكام ويبين الحلال والحرام للناس بوضوح وبدقة تامة. كان نهجه الذي اتبعه بكل قوة هو إزالة التحريف من الثقافة الدينية، ومحاربة الخرافات، وكشف أساليب مؤسسي الفرق وغيرها؛ لذا خلال فترة وجوده في أراك، كانت له منابر في الرد على الصوفية.

### هل طباعة استفتاءات العلماء السابقين لازمة اليوم؟

النصوص الفقهية والاستفتاءات يمكن أن تكون من مصادر معرفة تاريخ الثقافة والحضارة في مجتمع ما؛ إذ أن بين الأعمال الفقهية، الاستفتاءات - أي أسئلة الناس الفقهية وأجوبة المراجع الدينية - تحتوي، بسبب إشارتها لأوضاع خاصة، على معلومات قيمة في مجال التاريخ الاجتماعي؛ فمثلاً، ما هي المسائل التي كانت محل ابتلاء الناس آنذاك. هذه الاستفتاءات والبحوث الفقهية، إضافة إلى بعدها العلمي التعليمي، فإنها تكشف أيضاً عن خلالها عن الجوانب التاريخية والاجتماعية، وهو أمر مهم لأهل العلم والباحثين في شتى العلوم، ويمكن أن يساهم في معرفة التاريخ الاجتماعي.

■ "درر الفوائد" للحاج الشيخ: الحلقة المفقودة في النظام التعليمي للحوزات العلمية يمكن القول إن الحوزات العلمية قصّرت في حق آية الله الحاج الشيخ عبدالكريم. من جهتين:

١. [قد قصّروا في] تدريس مؤلفات الحاج الشيخ في الحوزات العلمية. [فمن اللازم أن] يقرأ الطلاب بجانب "كفاية الأصول"، كتاب "درر الفوائد" أيضاً، وهذا ما أكد عليه آية الله شيرازي مراراً بقوله: على الطلاب أن يقرأوا "درر الفوائد" إلى جانب "الكفاية".

٢. طباعة الآثار وتوزيعها: فيما يتعلق بطباعة آثار الحاج الشيخ، فقد حصل تقصير؛ بالطبع قامت منشورات جامعة المدرسين في السنوات السابقة، بمساعدة آية الله مؤمن، بطباعة بعض أعمال الحاج الشيخ مع التصحيح؛ إلا أن حواشي "درر الفوائد" لم تُطبع بشكل كامل. أما كتاب "الصلاة" للحاج الشيخ، فقد بقي بطبعته القديمة الأولى. وأما تقارير تلامذة الحاج الشيخ، وهي كثيرة ومتنوعة، خصوصاً آية الله العظمى الأراكي. الذي له أكثر التقارير، فلم تلق اهتماماً من التلامذة أو غيرهم، ولم تُطبع كلها؛ مع العلم أن تقارير آية الله الأراكي طُبعت بعد إعلانه المرجعية.

تقارير الدروس الفقهية للحاج الشيخ بخط آية الله السيد أحمد زنجاني، والد آية الله شيرازي، أو تقارير آية الله الأراكي، سواء ما كُتب في أراك أو ما كُتب في قم، تمّ تصحيحها وطباعتها بعد حدود سبعين عاماً تقريباً. هذه من تقصيرات الحوزة العلمية.

### ■ موسوعة آية الله الحائري: بأي عنوان وفي كم مجلد ستطبع؟

ستطبع موسوعة آية الله الحائري بعنوان «موسوعة المحقق الحائري اليزدي» في ٢٢ مجلداً؛ اثنان منها مقدمة أو مدخل. المجلد الأول مدخل يتناول السيرة الذاتية للحاج الشيخ وقضايا مختلفة تتعلق به. المجلد الثاني مدخل في الإجازات التي كتبها الحاج الشيخ، سواء كتبها بنفسه أو أضافها إلى



كان آية الله العظمى الحاج الشيخ عبدالكريم، من مراجع الشيعة، ومؤسس وزعيم الحوزة العلمية في قم، في الفترة من ١٣٠١هـ ش حتى ١٣١٥هـ ش، وقد ترك العديد من المؤلفات. ونظراً للحاجة إلى جمعها وتدوينها وإعداد مجموعة مستقلة وقيمة منها، وضعت أمانة الذكرى المئوية لإعادة تأسيس الحوزة العلمية في قم، إعداد «موسوعة المحقق الحائري اليزدي» على جدول أعمالها. سماحة الشيخ رضا مختاري، مدير مؤسسة تراث الشيعة، وهو من المشاركين والمترتبطين بإعداد الموسوعة، تحدث في حوار حول كيفية إعداد موسوعة آثار هذا العالم الرباني. وفيما يلي تفاصيل الحوار:

### ■ في البداية، هل يمكن أن تشرحوا أهمية وعملية جمع وتدوين هذه الموسوعة؟

قال آية الله أعرافي لآية الله أستاذي في جلسة صراحة: أنتم مجلس صيانة موسوعة المحقق الحائري وموسوعة المحقق النائيني، وفي كلتا الموسوعتين، لن يُطبع إلا ما توافقون عليه، وإن لم توافقوا فلن يُطبع شيء. وتابع آية الله أستاذي العمل حتى نهاية شهر إسفند من العام الماضي (إسفند ١٣٠١هـ ش) بشكل جيد، وتقدّم القسم الأكبر من العمل. ومن بعد ذلك، أصبحت أنا الوسيط بين آية الله أستاذي والقائمين على الموسوعة، وليست لي دور مستقل في العمل؛ لذلك أنقل آراء آية الله أستاذي إلى الباحثين والقائمين على الموسوعة، ويتم العمل بالتشاور وأخذ رأيي.

هذه الموسوعة تعبّر عن الشمولية العلمية للحاج الشيخ عبدالكريم الحائري. ومدرسة قم.

### ■ تصحيحات دقيقة من آية الله أستاذي

راجع آية الله أستاذي استفتاءات الحاج الشيخ عبدالكريم الحائري. قبل الطباعة مراجعة علمية دقيقة، وأبدى العديد من الملاحظات والإشكالات.

أما بعض الآثار الفتوائية الأخرى التي لم تكن ضرورية إدراجها في الموسوعة، مثل: حاشية آية الله الحائري على «أنيس التجار» للملا محمد مهدي النراقي، والتي كانت فتاوى محضة، فقد تم استبعادها من الطباعة في الموسوعة بأمر آية الله أستاذي؛ بينما الأعمال الفقهية الفتوائية التي يرجع إليها أهل العلم، كالحواشي على «العروة الوثقى» وحواشي على «الغاية القصوى» (وهي ترجمة فارسية للعروة الوثقى)، فقد أُدرجت في الموسوعة.



تعدّ شخصية آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي. من الشخصيات المحورية في التاريخ الحديث للحوزات العلمية الشيعية، إذ تمثل حياته العلمية والسياسية مثالا على دور المرجعية في مواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية والسياسية في العصر الحديث. ولعل المحطة الأبرز والأهم في سيرته هي تأسيسه للحوزة العلمية في مدينة قم، والتي تحولت لاحقاً إلى المركز الأساسي للفكر الديني الشيعي ومصدراً مهماً لإنتاج المعرفة الدينية وتخريج العلماء. ولقد جاء انتقال الشيخ الحائري. إلى قم في

### شعر وقصيدة



#### • إبراهيم عبد الله دبوس

قَدْ شَعَّ نُورُ ضَامِنِ الْجَنَانِ  
ابنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ  
وَصِيَّ أَحْمَدَ النَّبِيِّ الْهَادِي  
بِالعَقْلِ والنَّصِّ وبالْقُرْآنِ  
وِثَامِنِ الْأَنْمَةِ الْأَطْهَارِ  
هُدَاةُ كُلِّ الْخَلْقِ لِلرَّحْمَنِ  
مُنْقِذُنَا يَوْمَ مَعَادٍ النَّاسِ  
عِنْدَ الصَّرَاطِ وَكَذَا الْمِيزَانِ  
أَبُو الْجَوَادِ الطَّاهِرَ الْفَيْمُونِ  
حَامِيَنُ لَوَاءِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ  
قَدْ حَمَلْتَهُ نَجْمَةُ السَّمَاءِ  
أُمُّ التَّيْنِ خِزِرَةُ السُّوَانِ  
فَطَابَتْ النُّجْمَةُ مِنْ فَرْحِهَا  
بِخَمَلِهَا بِسَيِّدِ الْأَكْوَانِ  
قَدْ حَسَبْتُ الْأُمَّ بِطَيْبِ خَمَلِهَا  
يُؤْنِسُهَا عَنْ وَحْشَةِ الْأُرْمَانِ  
وَبَانَتْ الْفَرْخَةُ فِي وَجَنَيْهَا  
عِنْدَ وَلَادَةِ فَتَى الْعَدْنَانِ  
وَاسْتَقْبَلَ الْمَوْلُودَ خَيْرَ أَهْلِهَا  
بِالذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ وَالْقُرْآنِ  
وَشَعَبَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رُبُّهَا  
إِذْ وُضِعَ الضَّامِنُ لِلْجَنَانِ  
وَحَزَّ سَاجِداً عَلَى صَعِيدِهَا  
شُكراً لِخَالِقِ الْوَرَى الْمَنَانِ  
وَأَعْلَنَ التَّوْحِيدَ فِي سَجُودِهِ  
مُحَارِباً لِلشُّرْكِ وَالْأَوْثَانِ  
فَحَقَّقَ أَنْ نُعْلِنَ مَا بَيْنَ الْمَلَا  
أَفْرَاحُنَا فِي الشُّرِّ وَالْإِعْلَانِ  
وَنَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى مَنِّهِ  
بِنِعْمَةِ الْوَلَاءِ وَالْإِيمَانِ  
نُجِدُّدُ الْبَيْعَةِ فِي مُحَفَلْنَا  
لِلْمُرْتَضَى وَصَاحِبِ الزَّمَانِ  
وَنُظَلِّبُ التَّوْفِيقَ مِنْ خَالِقِنَا  
لِلْفَوْزِ بِالنَّجَاحِ وَالرِّضْوَانِ  
وَحَشَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ أَحْمَدَ  
وَأَلَّهُ الْأَطْهَارِ فِي الْجَنَانِ  
صَلَّى عَلَيْهِمُ رَبُّنَا مَا طَلَعَتْ  
شَمْسُ وَمَا غَابَتْ مَدَى الْأَزْمَانِ

### نصيحة نفسية



#### قوة الحركة

العظمة لا تكمن فقط في المكان الذي نقف فيه الآن، بل في كيفية اختيارنا لمسار حركتنا. أحياناً يجب أن نسير مع تيار الأحداث ونتكيف مع الظروف، وأحياناً يجب أن نسير عكس التيار ونواجه التحديات بشجاعة. طريق الحياة ليس دائماً سهلاً وممهّداً، وكل اختيار نتخذه يمكن أن يغيّر مصيرنا. المهم هو ألا نظل في حالة جمود أو ركود، بل أن نتحرك ونجتهد باستمرار لتحقيق أهدافنا وطموحاتنا. حتى وإن كان الطريق صعباً، يجب ألا نسمح للخوف أو الشك بأن يمنعا من المضي قدماً، فالنمو والتقدّم يكمنان في الحركة الدائمة.

## "آية الله الشيخ عبد الكريم الحائري. وتأسيس الحوزة العلمية في قم:

## من الإحياء العلمي إلى المد المعاصر"

وهو ما أفرز لاحقاً قامات علمية كان لها دور كبير في تحولات الفكر الديني والسياسي، وعلى رأسهم الإمام الخميني. وآية الله العظمى السيد محمد رضا الكلبايكاني وآخرين. ولم يكن دور الشيخ الحائري محصوراً في التأسيس الأكاديمي، بل امتد إلى إدارة العلاقة بين الحوزة والسلطة، إذ اتسم موقفه بالحكمة والتروي تجاه السياسات القمعية التي انتهجها رضا شاه، فأثر الحفاظ على كيان الحوزة وحمايتها من القمع والإغلاق، ما ساعد على استمرارها وتطورها تدريجياً لتتحول لاحقاً إلى مركز إشعاع علمي وفكري كبير. وهذا التأسيس لم يكن مجرد لحظة تاريخية منعزلة، بل أصبح نقطة انطلاق لمد علمي وفكري

ظرف حرج من تاريخ إيران والمنطقة، حيث كانت الحوزات العلمية تمرّ بمرحلة من الضعف والتراجع، خاصة بعد أن أصيبت حوزة النجف ببعض التحديات الداخلية والخارجية. وبوصول الشيخ الحائري إلى قم سنة ١٣٤٠هـ (١٩٢١م)، بدعوة من علماء المدينة، بدأ مشروعاً نهضوياً علمياً تمثل في إعادة تنظيم الحوزة العلمية على أسس منهجية جديدة، تجمع بين عمق الموروث الحوزوي وأدوات التنظيم الحديثة في التعليم والإدارة. وقد قام الشيخ الحائري. بتنظيم شؤون الدراسة، وتحديد المراحل العلمية، وتوفير الدعم المالي والمعنوي للطلبة، كما أولى عناية كبيرة بتربية جيل من العلماء الملتزمين علماً وأخلاقاً،

تعدّ شخصية آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي. من الشخصيات المحورية في التاريخ الحديث للحوزات العلمية الشيعية، إذ تمثل حياته العلمية والسياسية مثالا على دور المرجعية في مواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية والسياسية في العصر الحديث. ولعل المحطة الأبرز والأهم في سيرته هي تأسيسه للحوزة العلمية في مدينة قم، والتي تحولت لاحقاً إلى المركز الأساسي للفكر الديني الشيعي ومصدراً مهماً لإنتاج المعرفة الدينية وتخريج العلماء. ولقد جاء انتقال الشيخ الحائري. إلى قم في